

المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث

شروط اختيار موضوع البحث

يعتبر اختيار موضوع البحث أولى الخطوات المطلوبة من طرف الباحث والذي منه تتدرج بقية مراحل البحث والدراسة العلمية .

لذا فاختيار الموضوع يستند إلى ثلاثة شروط :

1/ الشرط الأول يخص التخصص العلمي للباحث حيث أن اختيار الموضوع يكون مصدره المعارف والخبرات العلمية التي تلقاها الباحث طوال مدة تكوينه ، واختيار موضوع البحث وعنوانه يجب أن يتوافق مع التخصص المدروس وليس خارجا عنه .مثلا المتخصص في التدريب الرياضي لا يختار موضوعا يقع في تخصص التربية الحركية مثلا أو التسيير الرياضي أو غيره، عليه اختيار موضوع له علاقة بالتربية البدنية والتدريب الرياضي والمعارف والتخصصات المرتبطة بما درسه في مجال التدريب الرياضي .

2/ الشرط الثاني : يتعلق بالمهارات العلمية والخبرات المكتسبة في مجال التخصص من حيث التحكم في آليات البحث من منهج وتقنيات بحث ومن تجربة وعمل ميداني . فكل تخصص مفاهيمه ومناهجه وتقنياته .

3/ الشرط الثالث : يتعلق برغبات الباحث فيما يخص الموضوعات التي يرغب بمعالجتها ودراستها، فالشعور بالمشكلة والاهتمام بها يشكل دافعا للتفاني والاجتهاد طيلة مسار البحث . لذا يجب اختيار مواضيع نشعر نحوها بالانجذاب والاهتمام من دون الوقوع في الذاتية.

مراحل اختيار موضوع البحث:

يتم اختيار موضوع البحث بعد عدة مراحل :

1/ التفكير في صياغة عنوان البحث وهذا ب :

- الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها .
- الإطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.
- مناقشة واستشارة اساتذة التخصص
- مراجعة الباحث وتأمله للظاهرة والوقائع المرتبطة بتخصصه العلمي. .

2/ الدراسة الاستطلاعية/ الاستكشافية للموضوع المختار ويمكن أن تجرى هذه الدراسة على مستويين :

- استطلاع واستكشاف نظري من خلال الإطلاع على المراجع ،المصادر والوثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث .
- استطلاع واستكشاف ميداني بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الإطلاع على ميدان الدراسة ومجتمع البحث والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة الموضوع.

3/ المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث والموضوع المراد دراسته ليبدى رأيه وليقدم التوجيهات الضرورية للمواصلة أو لتغيير طريقة البحث .

4/ ضبط العنوان بشكل نهائي بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين ، وأن الصياغة سليمة من حيث اللغة ومن حيث المصطلحات ، وأن العنوان يعبر فعلا على محتوى البحث.

معايير إختيار موضوع البحث

تتعلق هذه المعايير بعدد من الاستعدادات والقدرات الذاتية والمعرفية والمادية نوجزها فيما يلي :

أ/ المعيار النفسي والذاتي : ويرتبط برغبة الباحث وميله لاختيار حقل من حقول المعرفة وموضوعا بعينه دون سواه ، ويعد هذا الاستعداد النفسي دافعا قويا للباحث على الإنجاز والاجتهاد العلمي وتكريسه الوقت والجهد اللازمين لتحقيق الدراسة .

ب/ عامل /أو معيار الاستعدادات والقدرات العلمية :ويتعلق الأمر بتكوين الباحث وتحكمه في تخصصه وفي مختلف الإجراءات والشروط المنهجية والعلمية التي تضمن تقديم بحث علمي و موضوعي في مجال تكوينه .

ويرتبط بهذا المعيار الأخير عدد من الاستعدادات والقدرات على الباحث مراعاتها وهي :

1. القدرة والملكات العقلية للباحث التي تمكنه من التعمق في فهم وشرح وتحليل الظواهر وإمكانية الربط والمقارنة والاستنتاج. ويتأتى ذلك من إطلاع الباحث على الوثائق والمصادر والدراسات السابقة.
2. ضرورة توفر الباحث على أخلاقيات الصبر والهدوء وقوة الملاحظة والموضوعية وروح المبادرة والابتكار وكل ما يتعلق بالروح العلمية.
3. الإمكانيات الاقتصادية للباحث التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند إعداد ميزانية البحث التي يجب أن تراعي الإمكانيات المالية للباحث.
4. القدرات اللغوية: التحكم في اللغة أو اللغات التي كتبت بها المصادر والمراجع خاصة في بعض المواضيع الجديدة والمتخصصة.
5. الوقت المتاح أي تحديد مدة البحث والوقت الذي سيأخذه إنجاز الدراسة بدقة.

ج/ معيار التخصص العلمي : الموضوع المختار يجب ان يكون ضمن مجال تخصص الباحث وليس خارجا عن مجال تخصصه.

د/ معيارا لموضوعية : في اختيار موضوعات البحث وهذا من حيث :

- 1/ القيمة العلمية للبحث و ماهي الإضافة التي سيأتي بها عند انتهاء الدراسة .
- 2/ أهداف البحث ومكانته ضمن سياسة البحث التابعة للمؤسسة / الجامعة / مركز البحث وغيرها.
- 3/ مكانة البحث بين بقية البحوث و نوعه (مذكرة ليسانس، ماستار ، أطروحة ماجستير أو دكتوراه.....
- 4/ ضرورة توفر المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث .